الخلة شخص انسانى ما فقد من عقله ولا من علمه شيئا فيخرجان
به فى الهوى فلا يزال يمر بالامم السالفة والقرون الخالية
كامثال الجراد المنتشر حتى ينتهى به الى السماء الدنيا فيقرع الامين
الباب فيقال للامين من انت فيقال انا صلصيا سل وهذا
فلان معي باحسن اسمائه واحبها فيقول نعم الرجل كان فلان
وكان عقيدته غير شاك ثم ينتهى الى السماء الثانية فيقرع البا[ب]
فيقول له من انت فيقول مقالته الاولى فيقولون اهلا وسهلا
لفلان كان محافظا على صلاته بجميع فرايضها ثم يمر حتى ينتهى
الى السماء الثالثة فيقال له من انت فيقول مقالته الاولى
والثانية فيقال مرحبا بفلان كان يراعي في حق ما له ولا يتمسك
منه بشئ ثم يمر حتى ينتهى الى السماء الرابعة فيقرع الباب
فيقال من انت فيقول كلماته في مقالته فيقال اهلا بفلان
كان يصوم فيحسن الصوم وحفظه من ادرات الرفث
وحرام الطعام حتى ينتهى الى السماء الخامسة فيقرع الباب فيقال
من انت فيقول كلماته فيقال اهلا وسهلا بفلان ادى حجة الله
الواجبة من غير سمعة ولا رياء ثم ينتهى الى السماء السادسة
فيقرع الباب فيقال من انت فيقول الامين كدابه في مقالته
فيقال مرحبا بالرجل الصالح والنفس الطيبة كان كثير البر لوالديه
فيفتح له الباب ثم يمر حتى ينتهى الى السماء السابعة فيقرع البا ب
فيقال من انت فيقول الامين مقالته فيقال مرحبا بفلان
كان كثير الاستغفار بالاسحار ويتصدق ويكفل الايتام ثم
يفتح له فيمر حتى ينتهى الى سرادقات الجلال فيقرع الباب
فيقال من انت فيقول الامين مثل قوله فيقال اهلا وسهلا
بالعبد الصالح والنفس الطيبة كان كثير الاستغفار ويامر بالمعروف
وينهى عن المنكر ويكرم المساكين ويمر بملاء من الملايكة كلهم

يبشرونه

يبشرونه بالخير ويصافحونه حتى ينتهى الى سدرة المنتهى فيقرع البا[ب]
فيقال من انت فيقول الامين كدابه في مقالته فيقال اهلا وسهلا
بفلان كان عمل صالحا لوجه الله تعالى ثم يفتح له فيمر في بحر من نار
ثم في بحر من نور ثم في بحر من ظلمة ثم في بحر من ما ثم في بحر من ثلج
ثم في بحر من برد طول كل بحر منها الف عام ثم يخرق الحجب المضرو بة
على عرش الرحمن وهى ثمانون الفا من السرادقات لكل سرادق ثمانون
ثمانون الف شرافة على كل شرافة ثمانون الف قمر يهلل الله تعالى
ويسبحه ويقدسه لو برز منها قمر واحد الى سماء الدنيا لعبد من
دون الله ولاحرقها نوره فحينيذ ينادي من الحضرة القدسية
من وراء اولئك السرادقات من هذه النفس التى جئتم وهو اعلم بها
فيقال فلان بن فلان فيقول الجليل جل جلاله قربوه فنعم العبد
كنت يا عبدي فاذا اوقفه بين يديه الكريم عتبه فخجله بعض اللوم
والمعاتبة حتى يظن انه قد هلك ثم يعفو عنه سبحانه وتعالى
انتهى واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اذا مات الميت
فملك قابض نفسه فما من شئ الا وهو يراه عند غسله وعند حمله
حتى يوصله الى قبره واخرج ابو نعيم عن عمرو بن دينار قال
ما من ميت يموت الا روحه في يد ملك ينظر الى جسده كيف
يغسل وكيف يكفن وكيف يمشى به ويقال له وهو على سريره اسمع
ثنا الناس والاخبار والاثار في ذلك كثيرة جدا واما سوال
بعد نزول الميت في قبره ففيه خلاف بينه البقاعي في كتابه المسمى
بسر الروح حيث قال المسالة الخامسة اين مستقر الارواح بين
الموت والقيامة فقيل ارواح المومنين عند الله
في الجنة شهدا وغير شهدا اذا لم يحبسهم عن الجنة كبيرة ولا
دين وتلقاهم ربهم بالعفو والرحمة لهم وهو مذهب ابى
هريرة وابن عمرو وقريب منه قول الامام احمد في رواية ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)